

The Degree of Academic Freedom Available at Al-Balqa Applied University among Faculty Members and its Relationship to their Social Responsibility from their Perspectives

درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لديهم

Medhat Ali Mohammad^{1*}, Adnan Al-Ibrahim¹, Suleiman Qazaqzeh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 07 Mar 2023

Accepted 03 Apr 2023

Published 01 Jul 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: bt.bv@yahoo.com.

Abstract

The study aimed to assess the degree of academic freedom at Al-Balqa Applied University among faculty members and its relationship to their social responsibility from their perspective. First, it measured the degree of academic freedom, which consisted of 24 items distributed across three areas: freedom of expression, freedom of research, and freedom of teaching. Second, it measured the level of social responsibility, comprising 25 items. The study was conducted on a sample of 317 faculty members, selected through a simple random method. The results indicated that the degree of academic freedom at Al-Balqa Applied University among faculty members was high, and the level of social responsibility was also high. Additionally, there was a statistically significant positive correlation at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the degree of academic freedom and the level of social responsibility among faculty members. The study recommends that the university, through its faculties, hold intellectual dialogue meetings with faculty members.

Keywords: Academia, Social Responsibility, Jordan.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لديهم من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستبانة من محورين لجمع البيانات؛ الأول: لقياس درجة توفر الحرية الأكاديمية مكونة من (٢٤) فقرة وموزعة على ثلاث مجالات وهي: (حرية التعبير عن الرأي، حرية البحث، حرية التدريس)، والثانية: لقياس مستوى المسؤولية المجتمعية، مكونة من (٢٥) فقرة، طبقت على عينة قوامها (٣١٧) عضو هيئة تدريس، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أنَّ درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة كبيرة، وأن مستوى المسؤولية المجتمعية جاءت بدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

بين درجة توفر الحرية الأكاديمية ومستوى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس. توصي الدراسة بقيام الجامعة ممثلة بكلياتها بعقد اللقاءات الحوارية الفكرية مع أعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: الأكاديميا، المسؤولية المجتمعية، الأردن.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات، ولا أدل على ذلك من قوله تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (الإسراء: ٧٠). ولم يقتصر الأمر على ذلك؛ فقد زينَّ وجمل الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل؛ كي يتأمل ويتفكر في خلق الله، ويكتشف عظمته في خلقة، قال تعالى: "وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (النحل: ١٢).

ولم يقتصر الإنسان على ما جائه من الحق سبحانه وتعالى عن طريق الأنبياء والرسل، بل أخذ يبحث بعقله وفكره في الذات الإلهية، وفي طبيعة النفس الإنسانية، والكون وغيرها، ونتج لذلك مجموعة من التريبات المتباينة فيما بينها، وأثرت بمجملها على مفهوم الحرية بشكل عام، فأفلاطون زعيم الفلسفة المثالية ارتبط مفهوم الحرية لديه بالحرية المدنية التي يلتزم فيها كل فرد بعمله المخصص له، وعمل على تقسيم المواطنين إلى ثلاث فئات (طبقة الأحرار، وهم اليونانيون؛ الأجانب عدا الجنس اليوناني؛ العبيد)، ومنحهم حريات متفاوتة تتناسب مع طبيعتهم البشرية، ولم يؤمن بالحرية المطلقة، فجعلها مقيدة بحسب منزلة ومكانة الفرد في الدولة، وتخضع للشروط والقوانين التي تسنها (الحباري، ٢٠٢٠).

وسار أرسطو على نهج معلمه أفلاطون في مفهوم الحرية، ولكنه تعارض مع معلمه في تقسيم المجتمع لفئات، حيث يرى أن هناك فصيلتين من الناس: الأولى فصيلة اليونان، وهي مزودة بالعقل والإرادة والحرية؛ أما الفصيلة الثانية، فتمثل جميع البشر ما عدا العرق اليوناني، فلم تزود بالعقل والحرية، وإنما أعطيت قوة جسمانية ليكونوا عبيداً مسخرين للفصيلة الأولى (كرم، ٢٠١٤).

وبقيت الحرية في التطور إلى أن أصبحت حقاً للجميع، وكفلتها كافة القوانين والدساتير، وانتشرت في كافة مناحي الحياة بشكل عام، ويُعد القرن الثامن مرحلة هامة في تاريخ أوروبا؛ لما حمله من أفكار فلسفية وسياسية وثقافية، غيرت في المجتمع والدولة في أوروبا عامة، وفي فرنسا على وجه الخصوص، ويعود الفضل للأعمال الضخمة التي أنثرت عن المفكرين والسياسيين والاجتماعيين في فرنسا، ومنهم الفيلسوف "جان جاك روسو"، حيث كان يُعبر عن الإنسان الذي كان جزءاً من مسار الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي سادت أوروبا، وأستطاع أن يكون صوت لتلك الشعوب الضعيفة المتعطشة للحرية، وتأثر روسو بها حيث جعلته يعزف على وتر الحرية وينادي بها في نظريته العقد الاجتماعي (خطابية، ٢٠١٤).

ويمكن القول بأن مفهوم الحرية الأكاديمية قد ظهر بدايةً في جامعات أوروبا في القرون الوسطى. إذ أن أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات قد تمتعوا باستقلالية عن تأثير القوى الخارجية في المجتمع، وأنهم كانوا يمتلكون قوة سياسية كبيرة تدعمهم فيها السلطة الدينية والسياسية، التي كانت بدورها توفر لهم الحماية والدعم. لكن هذه الحرية في حقيقتها كانت مقيدة، إذ أن أعضاء هيئة التدريس كانوا غير قادرين في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم التي لا تتماشى مع المبادئ السياسية أو الدينية السائدة في عصرهم، وهذا ما كان سائداً في الجامعات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية (سويلم وعكروش، ٢٠٠٩).

وبدأت بوادر الحرية الأكاديمية بالظهور بتأسيس جامعة لايدن (Leiden) في هولندا سنة (١٥٧٥)، حيث منحت المعلمين والطلبة شيئاً من الحرية في بداية نشأتها، وتطور مفهوم الحرية واتسع نطاقه في القرنين السابع والثامن عشر في الجامعات الألمانية ولا سيما جامعتي لايبنتسغ (Leipzig) وغوتنجن (goettingen)، وبإنشاء جامعة برلين سنة (١٨١١)، وتحت رئاسة الفيلسوف غوتليب أصبحت الحرية تعني حرية التعليم والتعلم. وتأثرت الحرية الأكاديمية في القرن العشرين بالتوترات الدولية والحروب الإيديولوجية، ففي الحرب العالمية الأولى أتهم بعض الأساتذة بعدم الولاء لدولهم، وشعر الأساتذة

في الجامعات الأمريكية بالحاجة للدفاع عن حريتهم، فأسسوا عام (١٩١٥) الرابطة الأمريكية لأساتذة الجامعات، وناضلت هذه الرابطة من أجل الحرية الأكاديمية منذ نشأتها (Russell, 2002).

والحرية الأكاديمية المعيار الذي يميز الجامعات عن غيرها من المؤسسات التربوية والتعليمية، والحافز الأساس وراء التقدم العلمي الذي تشهده جامعات العالم المتقدمة، والحرية الأكاديمية والديمقراطية وجهان لعملة واحدة، لا غنى لأي منهما عن الآخر، وأي نقص في أحدهما ينعكس بالنتيجة على الآخر، وتعتمد مؤسسات التعليم العالي على القطاع الأكاديمي فيها لتحقيق غايات الجامعة ووظائفها ممثلة بأعضاء هيئة التدريس فيها؛ باعتبارهم الأساس الرئيس لتطوير المجتمعات، ونقل المعرفة، ودرسخون لدى الطلبة مفاهيم الحرية الأكاديمية، وبالتالي المجتمع، وبما يتناغم وينسجم مع التوجهات العالمية نحو الحرية، والاستقلالية، والتحرر، وعدم التبعية للغير، أو الاستعباد (Reichman, 2021).

ولكي تستطيع الجامعة أن تؤدي دورًا قياديًا في المجتمع، لا بد من الاعتماد على الهيئات التدريسية باعتبارهم الركن الأساس، والعنصر الفعال في العملية التعليمية، فنجاح وتقدم الجامعة يعتمد بالدرجة الأولى على ما يتوفر لديها من أعضاء هيئة تدريس ذات كفاءة عالية، يعتمد عليهم في نشر العلم وتطبيقه على أرض الواقع بكفاءة وإتقان، والجامعة المشغل الأول لإنتاج الأفكار وتطويرها، والبيئة الوحيدة المفضلة لحرية التعبير عن الآراء والأفكار وتبادلها وتناقشها ومناقشتها في أجواء تحفها الشفافية والحرية والانفتاح، وبافتقارها إلى تلك الأجواء الهادئة، فإنها تخسر حقيقة دورها الإبداعي، وتغدو مجرد ورشة متهالكة تقوم بإعادة إنتاج أفكار قديمة بالية ومتحجرة (الكحلوي، ٢٠١٦).

وعليه، فإن تطبيق مبدأ الديمقراطية بشكلها الصحيح مطلب سام يتفق والقيم الإنسانية المختلفة كالحرية، والعدل، والمساواة، والمشاركة، والحرية هي من أوصلت الدول الصناعية الأولى في العالم للتقدم في كافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والعلمية، كما أن تطور وتقدم المجتمعات البشرية مرتبط ارتباطًا وثيقًا بتطبيق الحرية والديمقراطية، فتصبح أسلوب حياة المجتمعات كافة، وهذا لا يتم إلا في المجتمعات المدنية القائمة على الحرية والديمقراطية والمؤسسية (Adekoya, Kaufmann & Simpson, 2020).

لذلك، فالتحول في طبيعة عمل مؤسسات التعليم العالي حتمًا على أي جامعة ترغب بالنجاح محليًا والتنافس عالميًا، إعادة النظر في عملها ومناخها التنظيمي ورؤيتها، وكل ما من شأنه التأثير على قدراتها؛ لتتمكن من الدخول إلى المنافسة العالمية (سويلم وعكروش، ٢٠٠٩).

ولا يمكن للجامعات أن تؤدي وظائفها المهمة، وتكون فعالة، إلا إذا توفرت لها أجواء من الحرية في إدارة نشاطاتها العلمية والأكاديمية والبحثية؛ إما في إطار تأسيسها، أو في إطار إدارتها، ولكي تكون هذه المؤسسات مستجيبة لحاجات المجتمع، عليها أن توفر الدرجة العالية من الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها، كي يمارسوا مهامهم التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع (أبو شقرا وسلامة وجبران، ٢٠١٨).

وتتميز الحرية الأكاديمية بمنح الثقة لأعضاء هيئة التدريس، فتولد فيهم ملكة الإبداع، وتدفعهم للتطوير، وتثير فيهم حافز الابتكار، ومن ثم الاستمرارية في تجويد الأداء الذي يعد مطلبًا رئيسًا من متطلبات هيئات الاعتماد الأكاديمي، ويعزز انتماءه لجامعته، ويقدم أفضل الوسائل لتدريس الطلبة، ويزودهم بالمهارات، والقيم، والاتجاهات التي تعدهم للمساهمة في تنمية أسرهم، ومجتمعهم (القرني، ٢٠١٢).

وتعتبر الجامعات من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها، ومن المؤكد أن تقدر احتياجات المجتمع، عبر إثراء منظومته التعليمية لتوفير العقول البشرية القادرة على التعامل مع احتياجات المجتمع المتنامية، ويشكل التعليم بصورة عامة والجامعات بصورة خاصة مظلة المجتمع، فالعلاقة بين الجامعات والمجتمعات علاقة وثيقة وعميقة، يؤثر كل منها في الآخر، وما يميز الجامعات عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى أنها تترجع على قمة هرم النظام التعليمي للمجتمع، وهذه المكانة تعكس أهميتها في لعب دور مهم في بناء المجتمع وتنميته وتلبية احتياجاته المعرفية والأكاديمية، وهو ما يشكل المسؤولية المجتمعية للجامعات (العمودي، ٢٠١٥).

وباعتبار الجامعات من المؤسسات التعليمية التي تسعى دوماً للتطوير والتغيير، فعملت على تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها، وتهيئة الظروف المناسبة للعملية التعليمية بكافة عناصرها، وتشجيع طلبتها على القيام بمسؤولياتهم المجتمعية، ودورهم الفعال للمساهمة في تقدم المجتمع وتطوره، لذلك استحدثت الجامعات ضمن مساقاتها ما يعزز الدافعية والوطنية لدى طلبتها مما يؤدي الى زيادة الجهد الطلابي لإحداث تغيير واضح في المجتمع، يُعبر عن انتماء الطلبة وولائهم لبيئتهم الجامعية والوطنية، فلم تُعد الجامعة تركز على تقديم العلم والفكر للطلبة فقط، بل أصبحت تقدم الخبرة لكافة قطاعات المجتمع سواء الخدمية أو الإنتاجية بمختلف نشاطاتها؛ لأن الجامعة تربطها علاقة وثيقة بمجتمعها تؤثر وتتأثر بما يحيط بها، لأن غاية الجامعة وهدفها هو خدمة المجتمع، وتقديم الخدمات الأكاديمية والاستشارية والتعليمية، بالإضافة إلى الأنشطة المجتمعية التي تعزز دورها في تحملها لمسؤوليتها المجتمعية (شقوارة، ٢٠١٣).

وانطلاقاً من وظائف الجامعة وتفاعلاتها فإن المسؤولية المجتمعية لعضو هيئة التدريس ذات أبعاد ومضامين أخلاقية، واجتماعية، ووطنية، وتتضمن منهم القيام بواجباتهم على أكمل وجه في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته، فعند قيام عضو هيئة التدريس بوظيفته الأولى باحثاً فلا بد من أن يؤدي البحث العلمي دوراً أساسياً في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجات أفرادها وتطلعاتهم، وتُعد مشاركة المواطنين كأعضاء مؤسسات المجتمع المدني في تحديد أولويات الدراسات والأبحاث تنطوي على عدد من المكاسب والإيجابيات للباحث والمجتمع على حد سواء مثل: تعزيز قيم المشاركة الفاعلة، والتفاعل، والحوار، والإحساس بالمسؤولية، والشعور بالانتماء للوطن والمجتمع (رحال، ٢٠١١).

ولا بد أن يمتلك عضو هيئة التدريس كما بين زاهر (١٩٩٥) أن مهارات واهتمامات وقيم واتجاهات ودوافع، والتفاني والجدية في العمل، والقدرة على تحمل المسؤولية، وإنجاز الأعمال في مواعيدها، وفي حقيقة الأمر أن البنية المعرفية لعضو هيئة التدريس في حالة تغيير دائمة؛ نتيجة لتأثير عمليات تعليمية عديدة كالتكوين. وأضاف بأن الجامعات تشهد محاولات جادة لتطوير أنظمتها وتحديثها سعياً منها لتعزيز مكانتها التنافسية، وهذا ما فرض عليها دوراً جديداً لتكون قادرة على تلبية احتياجات مجتمع عصر المعلومات والمعرفة.

ومن هنا فإن موضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات أمراً ذو أهمية بالغة، ويجب العمل على إبرازه في مناهج الجامعات لينعكس بشكل إيجابي على مخرجاتها التعليمية، وهذا الأمر يستدعي من المؤسسات التعليمية أن تضع المسؤولية المجتمعية في سلم أولوياتها، أسوة بكافة مؤسسات المجتمع الأخرى، لبناء فكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياها، وإنتاج كم هائل من المعرفة وتطبيقها على أرض الواقع، لذلك خطت الجامعات الأردنية خطوات جيدة في هذا المجال، ودعت أعضاء الهيئة التدريسية لتوظيف خبراتهم العلمية والعملية لخدمة المجتمع المحلي، وبدأت تركز على قطاعات الإنتاج، وعقد اللقاءات والندوات والاستشارات والأنشطة التي تُسهم في التوعية، والتي تركز على تطوير المجتمع وخدمته في المجالات الثقافية، والخدمية، والاجتماعية، والصناعية، والبيئية.

وتأسيساً على ما سبق يتبين أن الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس من المرتكزات الرئيسة لتحقيق الرسالة التربوية لارتباطه مع عناصر العملية التعليمية في الجامعة، ولكن عند معاينة الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية بشكل عام ربما يكون هناك بعض التساؤلات حول مدى توافرها، والأسباب التي تعترض سبيلها (الخرابشة، ٢٠١٦)، وهذا كله يؤدي بشكل مباشر على نجاح العملية التعليمية أو إخفاقها، ومع تعدد الأدوار الملقة على الجامعات بشكل عام، وعلى عضو هيئة التدريس بشكل خاص توجهت أنظار الباحثين والمهتمين على مدى الخدمات التي يقدمها عضو هيئة التدريس لمجتمعه، ومدى إسهامه برفقيه وتقدمه، وأشارت نتائج بعض الدراسات على أهمية الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس؛ كونها الأداة الرئيسة التي يستطيع من خلالها التعبير عن وجهات نظره، ودراسة واقع مجتمعه، ونقل الأحداث بدقة وموضوعية صحيحة، وتزويد الطلبة بالمعلومات الحادثة على الصعيد المحلي والعالمي (قويدر وشامية، ٢٠١٨). لذلك جاءت الدراسة الحالية للوقوف على واقع المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لديهم.

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة، وتمّ تناولها في محورين مع ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى الخرابشة (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للحريات الأكاديمية من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، أجريت الدراسة على جميع عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات إقليم الوسط جامعة البلقاء التطبيقية ممن يحملون مؤهل علمي ماجستير فما فوق حيث بلغت (١٦٩) عضواً وعضوة هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحرية الأكاديمية جاءت بدرجة عالية في مجال حرية التعبير عن الرأي، وبدرجة متوسطة في مجالات: حرية المشاركة في اتخاذ القرارات الأكاديمية وحرية البحث العلمي، وحرية التدريس على التوالي.

وسعت دراسة الزبون والحجاوي (٢٠١٧) دراسة هدفت التعرف لدور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظرهم. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٣٠٢) عضو هيئة تدريس اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة من الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت، وجامعة مؤتة، أظهرت النتائج أن دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة.

سعت دراسة الحلة وآخرون (Al Hila, 2017) الكشف عن أثر الحرية الأكاديمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الفلسطينية في محافظات غزة. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٢٥٠) عضو هيئة تدريس، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرية الأكاديمية بكافة أبعادها (التدريس، وإبداء الرأي، والبحث العلمي، واتخاذ القرار، وخدمة المجتمع)، وتعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الإدارية والإجرائية، والمجتمعية، والأخلاقية والمعنوية، والصحة البيئية، والوطنية والانتماء، والمعرفية والتعليمية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وأجرى قويدر وشامية (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الحرية الأكاديمية في بعض الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) عضو هيئة تدريس في جامعات (الأزهر، والأقصى، والإسلامية)، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى الحرية الأكاديمية في بعض الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، جاء بدرجة موافقة كبيرة.

أجرى ريدر (Rider, 2022) دراسة للتعرف إلى واقع وتحديد الحرية الأكاديمية في جامعة بريشتيانا في كوسوفو، استخدم المنهج النوعي القائم على المقابلات، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (١٠٠) عضو هيئة تدريس، حيث قام الباحث ببناء (٦) أسئلة وطرحها على المستجيبين، وأظهرت النتائج أنّ هناك درجة متوسطة في الأنشطة البحثية والتدريسية في جامعات كوسوفو، وأن هناك درجة قليلة لحرية التعبير الأكاديمي والثقافي نتيجة التحول السياسي في البلاد، وجاء تبادل الآراء والاستقلال المؤسسي بدرجة عالية.

أجرت الشيشنية (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٥٦) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية جاء بدرجة مرتفعة على كافة المجالات.

وسعت دراسة عربيات (٢٠١٩) التعرف إلى درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية من قبل العاملين في جامعة عمان العربية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تمّ تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٤) موظف وموظفة وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية المجتمعية جاءت بدرجة مرتفعة.

وأجرى الطراونة (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٣٥٩) قائد أكاديمي للجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، اختيروا بالطريقة العشوائية من جامعات: (الأردنية، واليرموك، ومؤتة، والزيتونة، والشرق الأوسط، وفيلادلفيا، والزرقاء)، أظهرت النتائج أن دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة جاءت بدرجة كبيرة.

وهدف البطاينة والزعبي (Al-batayneh & Al-Zoubi, 2020) التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الهاشمية من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٧٤) عضو هيئة تدريس، أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، وبترتيب الأبعاد الأربعة على النحو التالي: احتلت المسؤولية الأخلاقية والدينية المرتبة الأولى، تليها المسؤولية الوطنية، ثم المسؤولية الذاتية، وأخيراً، المسؤولية الجماعية.

وهدف دراسة عواد ومحمد (Awad & Mohammed, 2022) الكشف عن فاعلية المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أبو ظبي وكيفية تفعيلها، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها مكونة من (٣٦) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد (تجاه الطلبة، تجاه المجتمع، تجاه الجامعة)، تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٨) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن فاعلية المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أبو ظبي جاءت بدرجة كبيرة.

وأجرى الحلالحة والإبراهيم (٢٠٢٢) دراسة للتعرف إلى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد وعلاقتها بالأداء الوظيفي لديهم من وجهة نظر الطلبة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (٦٨٧) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد جاءت بدرجة مرتفعة.

١,١,٢ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية في تناولها لموضوع درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لديهم من وجهة نظرهم، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثين ربطت المتغيرين مع بعضهما البعض باستثناء دراسة الحلة وآخرون (Al Hila, 2017)، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها، وفي متغيراتها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد جامعة البلقاء التطبيقية إحدى الجامعات الرسمية الأردنية الناشئة، والتي تسعى إلى القيام بدور رائد في خدمة المجتمع مستفيدة من انتشارها الواسع في محافظات المملكة من شمالها إلى جنوبها، الأمر الذي مكنها من الوصول إلى طلبتها، وهذا يتطلب منها امتلاك خبرات، وتجارب، وكفايات رائدة تمكنها من القيام بالدور، والرسالة المناطين بها، والحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس أحد المتطلبات الرئيسة لتمكينهم من القيام بدورهم التدريسي على الوجه الأكمل، والمحافظة على الاستقرار الوظيفي، والتقدم العلمي، وتقديم خدماتها للمجتمع. ومن خلال عمل أحد الباحثين في جامعة البلقاء التطبيقية لاحظ أن أعضاء هيئة التدريس تتاح لهم ممارسة الحرية الأكاديمية في العملية التعليمية، فهم من يختارون المنهج الدراسي وتوظيفه في العملية التعليمية بحرية، ويعطون الطلبة الحرية في التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم. لذلك جاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية من وجهة نظرهم، والوصول إلى توصيات تعزز الحرية الأكاديمية في الجامعة، الأمر الذي من شأنه الارتقاء بالعملية التدريسية، والانتقال بالجامعة إلى مراتب متقدمة في سلم التنافسية على مستوى الجامعات الأردنية، أو العربية، والأمل أن تنافس عالمياً في جودة التعليم، ومخرجاته.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم؟
٢. ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس ومستوى المسؤولية المجتمعية لديهم؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة للكشف عن درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، وذلك لتعزيز ممارستها لتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي لديهم، والتعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لديهم من وجهة نظرهم، والكشف إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين درجة توفر الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ومستوى المسؤولية المجتمعية لديهم.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة بالآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية الدراسة في المساهمة في إثراء حقل تخصص أصول التربية بدراسات حول الحرية الأكاديمية ومستوى المسؤولية المجتمعية، وتعتبر هذه الدراسة -حسب حدود علم الباحثين- من الدراسات الحديثة التي أجريت حول الموضوع، ومن المؤمل أن تكشف الدراسة للمسؤولين عن مدى تمثل أعضاء هيئة التدريس للحرية الأكاديمية، ومستوى المسؤولية المجتمعية لديهم. وبالتالي يمكن أن تكون الدراسة منطلقاً للاهتمام من قبل الباحثين بموضوع الدراسة، وتناولهم عينات أخرى في السلم التعليمي، كما تبرز أهمية الدراسة أنها ستحتوي على توصيات قد تكون نقطة انطلاق للدراسات المستقبلية، وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، ومن الممكن أن تقدم إضافة علمية للمكتبة العربية.

٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الآتي:

- أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية.
- الإدارات الجامعية، في التعرف إلى الحرية الأكاديمية لديهم وعلاقتها بمستوى المسؤولية المجتمعية من وجهة نظرهم.
- ومن المؤمل أن تفيد متخذي القرار في وزارة التعليم العالي عامة وفي جامعة البلقاء التطبيقية خاصة في عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال المسؤولية المجتمعية.
- ويتوقع أن تزود هذه الدراسة الخبراء التربويين بأهمية الحرية الأكاديمية في العملية التعليمية.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تضمنت الدراسة مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي على النحو الآتي:

وصف كمي يُشير إلى مقدار توفر الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لديهم، وقيست بمقدار استجابة عينة الدراسة على الأداة التي طورت لهذا الغرض.

الحرية الأكاديمية اصطلاحاً

حرية الأستاذ الجامعي في تدريسه، وفي بحثه، وفي التعبير عن آرائه، ونظرياته تعبيراً حرّاً دون أن يكون عرضة للاضطهاد بسبب الآراء التي يأخذ بها، أو يدرسها، وحرية في سعيه للمعرفة، والتطور العلمي، وتبادل المعلومات من خلال البحث العلمي المنظم، والدراسات، والمناقشات، والتوثيق، والإنتاج والتأليف، والترجمة، والخلق، والإبداع، والتعليم، والمحاضرات" (سعيد والإبراهيم، ٢٠١٧). وتُعرف إجرائياً بأنها: وصف كمي لما يمارسه عضو هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في التدريس والبحث، والتعبير عن آرائه، ونظرياته، وسعيه للمعرفة والتطور العلمي وتبادل المعلومات دون اضطهاد.

المسؤولية المجتمعية اصطلاحاً

هي مفهوم يُعبر عن استجابات الفرد نحو محاولته لفهم المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آراءهم، والمحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الجماعية (جابر ومهدي، ٢٠١١). وتُعرف إجرائياً: بأنها وصف كمي لما يمارسه عضو هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في البحث والتدريس، والتعبير عن آرائه، ونظرياته، وسعيه لخدمة المجتمع وتنميته.

٥. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لديهم من وجهة نظرهم.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية بكافة فروعها.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على جامعة البلقاء التطبيقية.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، والبالغ عددهم (١٤٢٥) عضو هيئة تدريس، وذلك حسب إحصائية إدارة الموارد البشرية في جامعة البلقاء التطبيقية للعام الدراسي (٢٠٢٢م).

٦,٣ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والبالغ عددهم (٣١٧) عضو هيئة تدريس.

بغرض تطوير أداة الدراسة للكشف عن درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعه البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لديهم؛ تمّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من (الخرابشة، ٢٠١٦؛ الزبون والحجاوي، ٢٠١٧؛ وعربيات، ٢٠١٩؛ والطراونة، ٢٠٢٠)، والتي تكونت من ثلاثة أجزاء؛ الأول: يمثل البيانات الشخصية، والثاني: لقياس درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعه البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس، حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول: التعبير عن الرأي وله (٩) فقرة، المجال الثاني: حرية البحث وله (٦) فقرات، والمجال الثالث: حرية التدريس وله (٦) فقرات. والثالث: لقياس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس، حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٢٥) فقرة.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم في عدد من الجامعات، والبالغ عددهم (١٠) محكمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات يرونها مناسبة. تمّ الأخذ بما نسبته ٨٠٪ فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على: حذف فقرتين من أداة الحرية الأكاديمية وإجراء بعض التعديلات اللغوية لباقي فقرات الأداة، وبهذا أصبحت الأداة تتكون من (٢٤) فقرة بصورتها النهائية موزعة على ثلاث مجالات. وحذف ثلاث فقرات من أداة المسؤولية المجتمعية، وإجراء بعض التعديلات اللغوية لباقي فقرات الأداة، وبهذا أصبحت الأداة تتكون من (٢٥) فقرة.

صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) عضو هيئة تدريس، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيّن في الجدول (١).
جدول (١): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة قياس درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
١	٠,٨٣**	٠,٨٤**	٩	٠,٨٢**	٠,٧٨**	١٧	٠,٧٥**	٠,٨٦**
٢	٠,٨٩**	٠,٧٩**	١٠	٠,٨٥**	٠,٨٥**	١٨	٠,٩٢**	٠,٨٧**
٣	٠,٩٣**	٠,٨٧**	١١	٠,٩١**	٠,٨٧**	١٩	٠,٨٩**	٠,٨٣**
٤	٠,٩١**	٠,٨٦**	١٢	٠,٨١**	٠,٧٨**	٢٠	٠,٩٠**	٠,٧٥**
٥	٠,٩١**	٠,٨١**	١٣	٠,٧٠**	٠,٦٩**	٢١	٠,٩١**	٠,٧٤**
٦	٠,٨٦**	٠,٨٣**	١٤	٠,٩٤**	٠,٨٩**	٢٢	٠,٨٦**	٠,٧٥**
٧	٠,٨٧**	٠,٧٧**	١٥	٠,٩٢**	٠,٨٧**	٢٣	٠,٨٥**	٠,٧٦**
٨	٠,٦٩**	٠,٧٤**	١٦	٠,٨٦**	٠,٧٧**	٢٤	٠,٨١**	٠,٩١**

يلاحظ أنّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة مستوى المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس

الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة
١	٠,٦١**	١٠	٠,٧٦**	٩١	٠,٧٥**
٢	٠,٥٨**	١١	٠,٧١**	٢٠	٠,٨٦**
٣	٠,٨٠**	١٢	٠,٧٥**	٢١	٠,٧٥**
٤	٠,٨٢**	١٣	٠,٧٦**	٢٢	٠,٥٩**
٥	٠,٦٨**	١٤	٠,٧٣**	٢٣	٠,٧٤**
٦	٠,٥٨**	١٥	٠,٧٧**	٢٤	٠,٧٧**
٧	٠,٦٠**	١٦	٠,٨٧**	٢٥	٠,٦٨**
٨	٠,٦٧**	١٧	٠,٧٢**		
٩	٠,٧٤**	٨١	٠,٧٥**		

يلاحظ أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات استبانة قياس درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس

المجال	الاتساق الداخلي	الإعادة	عدد الفقرات
حرية التعبير عن الرأي	٠,٩٦	٠,٩٢**	٩
حرية البحث	٠,٩٢	٠,٩٠**	٦
حرية التدريس	٠,٩٦	٠,٨٣**	٩
الكلي		٠,٩٣**	٢٤
المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس	٠,٩٦	٠,٩٦**	٢٥

يلاحظ أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال حرية التعبير عن الرأي قد بلغت (٠,٩٦) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (٠,٩٢)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال حرية البحث (٠,٩٢) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (٠,٩٠)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال حرية التدريس (٠,٩٦) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (٠,٨٣). كما يلاحظ أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة مستوى المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس، بلغت (٠,٩٦) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة قد بلغت (٠,٩٦)، وهذه القيم ملائمة لهذه الدراسة.

٦,٥ معيار تصحيح أداة الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداتي الدراسة ومجالتهما والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي لتصحيح الأدوات؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٨٠=٥/١-٥) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي:

- من (١) إلى أقل من (١,٨) قليلة جدًا.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر كبيرة جدًا.

٧. عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول، والذي ينص على "ما درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعته البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعته البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	حرية البحث	٣,٦٣	٠,٤٨	كبيرة
٢	١	حرية التعبير عن الرأي	٣,٦٢	٠,٤٤	كبيرة
٣	٣	حرية التدريس	٣,٦١	٠,٤٢	كبيرة
		الكل	٣,٦٢	٠,٣٧	كبيرة

يلاحظ من الجدول أنّ درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعته البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال حرية البحث في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال حرية التعبير عن الرأي في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة، وأخيراً تلاه مجال حرية التدريس في المرتبة الثالثة، وبدرجة كبيرة. وقد يعزى السبب لسياسة الجامعة التي تمنح الحرية في ممارسة البحث والتدريس والنشر ضمن أسس وقواعد التقصي عن المعرفة دون تدخل أو عقوبة، وإعطاء مساحة من الحرية الأكاديمية في اختيار المراجع التي يراها مناسبة في المساقات التدريسية والمشاركة في اللقاءات والحوارات العلمية مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وربما يعزى السبب في ذلك بأن عضو هيئة التدريس لا ينظر إلى مهنة التدريس على أنها تنحصر في نقل المعلومات والأفكار، بل تتعدى ذلك إلى تطوير الأفراد ونمائهم المعرفي، وكما أن الجامعة تمنح عضو هيئة التدريس الحرية في وضع الاختبارات وتصحيحها حسب ما يراه مناسباً، لقياس القدرات والإمكانات لدى الطلبة مع التزامهم بالمواعيد التي تحددها الجامعة، وربما يعود السبب أيضاً إلى أن إدارة الجامعة تشجع عضو هيئة التدريس لإجراء البحوث العلمية في مجال تخصصه، وعدم تقيده في تناول موضوع معين طالما هو مرتبط بتخصصه، وتوفر الجامعة لعضو هيئة التدريس الدعم المالي وتقديم لهم الحوافز والمكافآت المادية في مجال البحث العلمي. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قويدر وشامية (٢٠١٨) والتي أظهرت أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى الحرية الأكاديمية في بعض الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، جاء بدرجة موافقة كبيرة. بينما اختلفت مع نتائج دراسة الزبون والحجوي (٢٠١٧) والتي أظهرت أن دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة.

حرية التعبير عن الرأي

كذلك تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حرية التعبير عن الرأي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (حرية التعبير عن الرأي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	اطرح أفكارك وآرائك الخاصة وفق القانون والآداب العامة	٣,٩٨	٠,٩١	كبيرة
٢	٤	أعبر دون قلق عن رأيك بوسائل الإعلام المختلفة وفق الأعراف الأكاديمية	٣,٦٢	١,١٨	كبيرة
٢	٥	أعبر بحرية تامة عن رأيك في إدارة شؤون الجامعة وبرامجها وأنشطتها	٣,٦٢	١,٢٣	كبيرة
٤	٢	أمارس التفكير الحر الناقد	٣,٦٠	١,١٢	كبيرة
٤	٩	أناقش المسؤولين في الجامعة بمختلف القضايا بحرية	٣,٦٠	١,١٧	كبيرة
٤	٨	أصوت في مجلس القسم بحرية ولا أتعرض للضغوط	٣,٦٠	١,٢١	كبيرة
٧	٦	أناقش زملائي بالمشكلات الاجتماعية والقضايا الجدلية المختلفة دون قلق	٣,٥٩	١,٢٣	كبيرة
٨	٧	أعبر عن رأيي بحرية في مجلس القسم ومجلس الكلية	٣,٥٤	١,٢٣	كبيرة
٩	٣	أشارك مع زملائي في اللقاءات الحوارية الفكرية	٣,٤٨	١,٢٣	كبيرة
الكلية			٣,٦٢	٠,٤٤	كبيرة

أشارت النتائج إلى أنّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (حرية التعبير عن الرأي) قد صنفت جميعها وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة كبيرة، ربما يعود السبب في تلك النتيجة أن القوانين والتشريعات والبيئة الجامعية أعطت هذا البعد من الحرية أهمية كبيرة لتحقيق الجامعة رسالتها تجاه الطلبة والمجتمع. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعة تثق بأعضاء هيئة التدريس بما وصلوا إليه من درجة علمية رفيعة المستوى ويمتلكون فكراً ووعي بما يحصل حولهم. وجاءت الفقرة (١) التي تنص على "اطرح أفكارك وآرائك الخاصة وفق القانون والآداب العامة"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، وربما يعزى السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس يمارس حرية التعبير في ظل القانون والنظام وضمن سياق المواد التي يدرسها دون عوائق، والجامعة تقوم بتوفير ذلك لعضو هيئة التدريس. في حين جاءت الفقرة (٣) التي تنص على "أشارك مع زملائي في اللقاءات الحوارية الفكرية" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى دور اللجان التي تختص في المواضيع الأكاديمية والاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس والتي ساعدت على التعامل مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية. وتشجيع التواصل واللقاءات الحوارية الفكرية فيما بينهم. وربما يعود السبب لوجود قواسم مشتركة أحياناً عند بعضهم من حيث الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والثقافية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخرابشة (٢٠١٦) والتي أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحرية الأكاديمية جاءت بدرجة عالية في مجال حرية التعبير عن الرأي.

مجال حرية البحث

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حرية البحث، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة على فقرات مجال (حرية البحث) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٠١	أختار موضوعات البحث التي أجريها بحرية	٣,٨٣	١,١٣	كبيرة
٢	١١	أنشر نتائج بحوثي دون أي تدخل من قبل إدارة الجامعة	٣,٧٤	١,٠٧	كبيرة
٣	١٥	أطلع على المجلات العلمية التي توفرها الجامعة	٣,٦٩	١,٢١	كبيرة
٤	١٢	أختار موضوعات الكتب التي أدرسها دون معيقات إدارية	٣,٥٨	١,٢١	كبيرة
٥	١٤	أحصل على الدعم المالي للبحوث التي أجريها من الجامعة دون قيود	٣,٥٥	١,٢٦	كبيرة
٦	١٣	أجري البحوث الاستكشافية العلمية داخل الجامعة وخارجها دون قلق من مجالاتها البحثية	٣,٤٢	١,٢٩	كبيرة
الكل			٣,٦٣	٠,٤٨	كبيرة

أشارت النتائج إلى أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعه البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس على فقرات مجال (حرية البحث) قد صنفت جميعها وفقاً لأوسطها الحسابية ضمن درجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعة تتيح لأعضاء هيئة التدريس هذه الحرية وبشكل مطلق من خلال إتاحة المجال لهم في النشر في مجالات محكمة علمياً وذات سمعة علمية عالية، كما أن الجامعة تعطي الحرية لهم في نشر ما يريدون ضمن مجال عمله بحرية وسلاسة. وجاءت الفقرة (١٠) التي تنص على "أختار موضوعات البحث التي أجريها بحرية"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعة تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على القيام بأبحاث علمية وتسمح لهم بتحديد موضوعات هذه الأبحاث، لثقته بقدراتهم العلمية كما أنها تضع تعليمات والجميع يلتزم بها ولا تتعارض مع حرية أعضاء هيئة التدريس. في حين جاءت الفقرة (١٣) التي تنص على "أجري البحوث الاستكشافية العلمية داخل الجامعة وخارجها دون قلق من مجالاتها البحثية" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعة تضع لتلك الأبحاث ميزانية وتشجع أعضاء هيئة التدريس على البحث دون خوف بما أن الأبحاث تكون ضمن القوانين والأنظمة والتخصيصية وتعود بالفائدة على الجامعة والمجتمع المحلي.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخرابشة (٢٠١٦) والتي أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحرية الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة في مجال حرية البحث العلمي.

مجال حرية التدريس

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حرية التدريس، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (حرية التدريس) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٦	أتحدث بحرية في الموضوعات ذات العلاقة بالمادة التي أدرسها داخل المحاضرة	٣,٧١	١,١٤	كبيرة
٢	١٨	أختار طريقة التدريس بما يتلاءم مع مقدرات الطلبة واستعداداتهم	٣,٦٧	١,١٨	كبيرة
٣	١٩	أناقش الطلبة في الموضوعات المرتبطة بالمادة العلمية بدون قيود	٣,٦٥	١,٢١	كبيرة

٤	٢٣	أُتقبل آراء الطلبة حول طريقة المحاضرة	٣,٦٤	١,١٣	كبيرة
٥	٢٢	أُسمح للطلبة إبداء آرائهم المختلفة في المحاضرة بحرية	٣,٦٣	١,٢١	كبيرة
٦	١٧	اختيار مضمون المادة التي أدرسها بدون قيود	٣,٦١	١,١٣	كبيرة
٧	٢١	أُختار محتوى المادة العلمية بما يتلاءم مع تفكير الطلبة	٣,٥٧	١,٢١	كبيرة
٨	٢٠	أُنشر المادة العلمية بالشكل الذي أراه مناسباً	٣,٥٣	١,١٧	كبيرة
٩	٢٤	أُنقل وجهات نظر الطلبة إلى مجلس القسم المختص	٣,٥٢	١,١٨	كبيرة
		الكلي	٣,٦١	٠,٤٢	كبيرة

أشارت النتائج إلى أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعه البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس على فقرات مجال (حرية التدريس) قد صنفت جميعها وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة كبيرة، وربما تعزى النتيجة لكون الجامعة تعطي الأكاديميين حرية اختيار مواد التدريس كونهم على قدر كبير من الاطلاع عليها بحكم تخصصاتهم العلمية وبالتالي هم الأقدر على اختيار المراجع والمصادر المناسبة للتدريس بالإضافة إلى إعطائهم الحرية في اختيار طريقة التدريس المناسبة. وجاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "أتحدث بحرية في الموضوعات ذات العلاقة بالمادة التي أدرسها داخل المحاضرة"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعملون ضمن هدف واحد وهو النهوض بالعمل التربوي والأكاديمي فهم في النهاية حريصون على إيصال المعلومات لطلبتهم والنهوض بالعملية التعليمية العلمية. في حين جاءت الفقرة (٢٤) التي تنص على "أُنقل وجهات نظر الطلبة إلى مجلس القسم المختص" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة بأن عضو هيئة التدريس هو الأقرب إلى الطلبة من خلال احتكاكه بالطلبة وقدرته على معرفة مشاكلهم وهمومهم، ويعتبر حلقة وصل مهمة بينه وبين القسم الذي يتبع له. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخرابشة (٢٠١٦) والتي أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحرية الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة في مجال حرية التدريس.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم؟" للإجابة عن السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، وذلك كما هو مبين في جدول (٨).

جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	أحافظ على سمعة جامعتي	٤,٠١	١,١٠	كبيرة
٢	٨	أحترم وجهات نظر الآخرين حتى وإن كانت تتعارض مع وجهة نظري	٣,٧٨	١,٢٠	كبيرة
٣	١٦	أحافظ على الممتلكات العامة	٣,٧٥	١,١٢	كبيرة
٣	٢٢	أشارك في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع المحلي	٣,٧٥	١,١٥	كبيرة
٥	٢٥	أنمي الاتجاهات الإيجابية نحو الأعمال التطوعية لدى الطلبة	٣,٧٤	١,١٢	كبيرة
٦	٦	أُتقبل توجيهات زملائي برحابة صدر	٣,٧٣	١,١٤	كبيرة
٦	١٢	أُتصف بالوفاء والالتزام تجاه زملائي	٣,٧٣	١,٢٢	كبيرة
٨	٢٣	أُحضر (ندوات وورش) عمل تتعلق بالخدمة المجتمعية	٣,٧١	١,١٥	كبيرة
٩	١٩	أُتصف بالمرونة في تعاملتي مع الطلبة	٣,٧٠	١,١٥	كبيرة
١٠	٢	أقدم اقتراحات لحل مشاكل المجتمع	٣,٦٩	١,٠٦	كبيرة

١١	١١	أهتم بتطوير ذاتي باستمرار	٣,٦٨	١,٢٢	كبيرة
١٢	١٣	أنصف بالوفاء والالتزام تجاه طلبتي	٣,٦٧	١,٢٠	كبيرة
١٣	٥	أتنازل عن بعض حقوق في سبيل سعادة الآخرين	٣,٦٦	١,٢٠	كبيرة
١٤	٢١	أقبل النقد البناء من الطلبة	٣,٦٥	١,١٩	كبيرة
١٤	١٥	أناقش طلبتي في موضوعات متصلة بمشكلاتهم	٣,٦٥	١,٢٥	كبيرة
١٦	١٧	الترم بعمل ما تتفق عليه الجماعة	٣,٦٤	١,١٥	كبيرة
١٧	١٨	أسعى للوفاء بالتزاماتي نحو أفراد المجتمع	٣,٦٣	١,٣٠	كبيرة
١٨	٧	أفضل مناقشة مشاكل مجتمعي جماعياً	٣,٦٢	١,٢٨	كبيرة
١٩	٢٠	أقدم بحوث علمية تخدم المجتمع المحلي	٣,٥٨	١,١٨	كبيرة
١٩	١٠	أعتقد أن واجب كل مواطن خدمة وطنه	٣,٥٨	١,١٩	كبيرة
١٩	١٤	أنصف بالوفاء والالتزام تجاه المجتمع المحلي	٣,٥٨	١,٢٢	كبيرة
٢٢	٢٤	أشجع الطلبة على الأعمال التطوعية	٣,٥٧	١,٢١	كبيرة
٢٣	٩	أسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة	٣,٥٤	١,٢٦	كبيرة
٢٤	٤	أعتقد أن تنمية المجتمع مسؤولية الجميع	٣,٥٢	١,٢٦	كبيرة
٢٥	٣	أشعر بالمسؤولية الأخلاقية تجاه زملائي	٣,٥٠	١,٢٩	كبيرة
		الكل	٣,٦٢	٠,٣٧	كبيرة

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال أن الأوساط الحسابية لفقرات مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية جاءت جميعها بدرجة كبيرة، ربما يعزى السبب في ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس أصبحوا يؤمنون بأهمية المسؤولية المجتمعية، وذلك من خلال الأساليب التثقيفية والإرشادية التي يقومون بها داخل مجتمعاتهم، وفتح أبوابهم للتفاعل مع المشكلات والقضايا الاجتماعية التي يشعر بها أبناء مجتمعهم، والعمل على حلها بأفضل الأساليب والطرق العلمية، وعضو هيئة التدريس فرد من المجتمع يعيش آمالهم ومشكلاتهم، وهذا يتطلب منه القيام بواجباته على أكمل وجه لخدمة مجتمعه سواء في العملية التعليمية التي يقدمها لأبنائهم، أم عن طريق خدمة المجتمع المحلي، أو عن طريق الأبحاث العلمية التي يجريها. إذ جاءت الفقرة (١) التي تنص على "أحافظ على سمعة جامعتي"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعتبرون الجامعة ببيتهم الثاني ومكان رزقهم، كما أن الجامعة تقدم لهم العديد من الخدمات طوال فترة عملهم، وسمعة الجامعة تنعكس على أعضاء هيئة التدريس فالجميع يسعون لرفع جامعتهم والدفاع عنها والفخر بإنجازاتها. في حين جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "أحترم وجهات نظر الآخرين حتى وإن كانت تتعارض مع وجهة نظري" في الترتيب الثاني، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لتوفير الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بيئة عمل مريحة وفيها الاحترام المتبادل والتعاون بين الزملاء ويشعر الأستاذ فيها بالراحة النفسية. مما يجعله ذلك يركز على عمله ويعمل على زيادة إنتاجه، ويحترم آراء زملائه ويتقبلها بصدق. وجاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "أحافظ على الممتلكات العامة" في الترتيب الثالث، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة يشعرون جميعاً نفس الشعور بأن الجامعة ببيتهم الثاني وأنهم يشعرون بالراحة فيها وإنها ليست فقط مكان عمل لهم، بل هي ملاذ مريح لهم. بينما جاءت الفقرة (٩) التي تنص على "أسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة" بالمرتبة الثالثة والعشرون، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية لديهم القدرة على إقامة علاقات صداقة مع جميع الأعضاء ولديهم القدرة على الشعور بالراحة تجاه جميع أعضاء الهيئة التدريسية التي يعملون معهم. وجاءت الفقرة (٤) التي تنص على "أعتقد أن تنمية المجتمع مسؤولية الجميع" بالمرتبة الرابعة والعشرون وقبل الأخيرة، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة إلى أنه لم يعد ينظر إلى عضو هيئة التدريس على أنه مقدم للمعلومة وشارح لها فقط، بل أنه ذو قيمة مهمة بما يقدمه لمجتمعه وبأن له دور فعال في مجتمعه من خلال عمله في الجامعة. في حين جاءت الفقرة (٣) التي تنص على "أشعر بالمسؤولية الأخلاقية تجاه زملائي" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس يشعر بمشاكل زملائه الذي يعمل معهم ويسعى دائماً إلى تقديم المساعدة من خلال تقديم الاقتراحات الممكنة للتغلب على مشاكلهم التي قد يتعرضون لها.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشيشنية (٢٠١٨) والتي أظهرت أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية جاء بدرجة مرتفعة على كافة المجالات. واتفقت أيضاً مع دراسة عربيات (٢٠١٩) والتي أظهرت أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية المجتمعية جاءت بدرجة مرتفعة، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الطراونة (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة جاءت بدرجة كبيرة. واتفقت أيضاً مع دراسة الحلالحة والإبراهيم (٢٠٢٢) والتي أظهرت النتائج أن المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد جاءت بدرجة مرتفعة.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث، والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس ومستوى المسؤولية المجتمعية لديهم؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس ومجالاته من جهة ومقياس مستوى المسؤولية المجتمعية لديهم من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): قيم معاملات ارتباط مقياس درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس ومجالاته من جهة ومقياس مستوى المسؤولية المجتمعية لديهم من جهة أخرى

العلاقة	الإحصائي	المقياس الأول	حرية التعبير عن الرأي	حرية البحث	حرية التدريس
معامل الارتباط	٠,٧١**	٠,٥٣**	٠,٥٤**	٠,٧٠**	
مستوى المسؤولية المجتمعية	مستوى الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
	العدد	٣١٧	٣١٧	٣١٧	٣١٧

أشارت نتائج السؤال إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس ومستوى المسؤولية المجتمعية لديهم. ربما يعود السبب إلى أن الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزز المسؤولية المجتمعية لديهم، فهي تعمل على تحقيق إنتاجية فردية ومؤسسية عالية، وتسهل استثمار الطاقات البشرية لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وتسعى لتفجير الطاقات الكامنة لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال استثارة همهم لتقديم الخدمة المجتمعية، وهذا بدوره يؤكد على أن أحد سبل زيادة المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس هو منحهم حرية أكاديمية. وبالتالي كلما زادت ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحرية زادت معها المسؤولية المجتمعية.

٨. التوصيات

بناءً على النتائج توصي الدراسة بالآتي:

١. قيام الجامعة ممثلة بكلياتها بعقد اللقاءات الحوارية الفكرية مع أعضاء هيئة التدريس.
٢. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على أجرأ البحوث الاستكشافية العلمية داخل الجامعة وخارجها دون قلق من المجالات البحثية.
٣. قيام أعضاء هيئة التدريس بنقل وجهات نظر الطلبة ومشاكلهم إلى مجلس القسم المختص.
٤. قيام الجامعة بتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس.
٥. إجراء الباحثين بالمزيد من الدراسات التي تتناول الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس وربطها بمتغيرات أخرى كالرضا الوظيفي لديهم.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورؤيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من مدحت علي محمد وعدنان الإبراهيم وسليمان قزاقرة بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل مدحت علي محمد وعدنان الإبراهيم وسليمان قزاقرة.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- أبو شقرا، روان وسلامة، كاي وجبران، علي. (٢٠١٨). درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في إقليم الشمال وعلاقتها بمستوى الدافعية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٥ (١)*، ٣٠١-٢٨١.
- الحياري، حسن. (٢٠٢٠). *أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي*. إربد: دار حمادة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحلاحلة، زينب والابراهيم، عدنان. (٢٠٢٢). المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد وعلاقتها بالأداء الوظيفي لديهم من وجهة نظر الطلبة. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الإنسانية، ٣٢ (٢)*، ١٤٠-١.
- الخرابشة، عمر. (٢٠١٦). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للحرية الأكاديمية من وجهة نظرهم. *مجلة المنارة، ٢٣ (١)*، ٤٠٧-٣٧٣.
- الزبون، محمد والحجاوي، راما. (٢٠١٧). دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٢٦ (٢)*، ١١٣-١٢٢.
- الزعي، هبة والإبراهيم، عدنان. (٢٠١٧). دراسة مقارنة لمستويات ممارسة الحرية الأكاديمية في جامعات شمال الأردن الحكومية والخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٤ (٤)*، ٢٦١-٢٧٦.
- الشيشنية، منى. (٢٠١٨). دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦ (١)*، ٣٠٢-٣٢٩.
- الطراونة، نعيم. (٢٠٢٠). دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية في مجال التنمية المستدامة. *المجلة التربوية للعلوم النفسية والتربوية، ٢٦ (١)*، ٢٤١-٢٦٣.
- العمودي، أحمد بن علي. (٢٠١٥). دور الجامعات المجتمعية في الاستثمار التنموي. *مجلة الفكر، ٩ (٩)*، ١٨٩-٢٠٦.
- الغامدي، محمد. (٢٠٢٠). *الإدارة بالقيم*. الدمام: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- القحطاني، علي. (٢٠١٢). *الحرية الأكاديمية: المنطلقات القانونية والضوابط*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.
- القويدر، منال وشامية، سحر. (٢٠١٨). مستوى الحرية الأكاديمية في بعض الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ١٨ (٣)*، ٢٤٥-٢٦٨.
- الكحلوي، رجب. (٢٠١٦). *الحماية القانونية للحرية الأكاديمية*. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، عبد الله والشرفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- كرم، يوسف. (٢٠١٤). *تاريخ الفلسفة اليونانية*. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- خطابية، محمد. (٢٠١٤). *الحرية الأكاديمية في العالم العربي بين الواقع والطموح*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- رحال، عمر. (٢٠١١). المسؤولية المجتمعية للجامعات بين الربحية والطوعية. *أعمال مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٦-٣١ أيلول ٢٠١٥*.
- زاهر، ضياء الدين. (١٩٩٥). تقويم أداء الأستاذ الجامعي: الأداء البحثي كنموذج. *مجلة المستقبل التربوي العربي، ١١ (٣)*، ٣١-٦٥.

شقوارة، سناء. (٢٠١٣). دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة الجنان، طرابلس، لبنان.

سويلم، عبد المجيد وعكروش، لبنى. (٢٠٠٩). الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية. عمان: مركز عمان لدراسة حقوق الإنسان.

عربيات، رند. (٢٠١٩). درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية من قبل العاملين في جامعة عمان العربية. أعمال المؤتمر العربي الدولي المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزام وتشريعات)، عمان، الأردن.

References

- Adekoya, R., Kaufmann, E., & Simpson, T. (2020). *Academic freedom in the UK*. Policy Exchange.
- Al Hila, A. A., Al Shobaki, M. J., & Abu Naser, S. S. (2017). The effect of academic freedoms in enhancing the social responsibility of Palestinian university staff in the Gaza Governorates. *International Journal of Engineering and Information Systems (IJEAIS)*, 1(5), 22–35.
- Al-batayneh, O. T., & Al-Zoubi, Z. H. (2020). Attitudes towards social responsibility among faculty members of the Hashemite University. *European Journal of Contemporary Education*, 9(3), 505–519.
- Awad, A., & Mohammed, A. A. A. (2022). Social responsibilities at universities: How to enforce the social responsibility of faculty members: Applied study at Abu Dhabi University–UAE. *Journal of Positive School Psychology*, 9640–9660.
- Reichman, H. (2021). *Understanding academic freedom*. JHU Press.
- Rider, S. (2022). Autonomy for whom? Governance of what? The rationality of academic freedom. In *Academic freedom in the European context* (pp. 117–148). Palgrave Macmillan.
- Russell, C. (2002). *Academic freedom*. Routledge.